



ندعو الأحزاب والقوى السياسية الى الاستجابة لصوت العقل والسلام والجلوس الى طاولة الحوار

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام



المؤتمر الشعبي.. ونظرية التعامل مع الأزمة

وجود الدبلوماسية المفتوحة بين طرفي اللعبة، ووجود خطوط للاتصال والتنسيق والحرص على الحلول الوسطى. وخلفية هذه اللعبة (المباراة) هو الحساب العقلاني لكلا الطرفين اللذين يقرران أن الحل الوسط هو الخيار المفضل لكل منهما. وعلى هذا الأساس يصبح الاتحادي التعاوني في المباراة خياراً عقلانياً، رجحت فيه كفة الأرباع على كفة الأضرار بالنسبة لكل طرف.

وفي هذا الإطار نجد أن الرئيس علي عبدالله صالح الذي له الحق في الحكم وحزبه المؤتمر الشعبي العام دستورياً حتى سبتمبر من العام ٢٠١٣م وفقاً للانتخابات الرئاسية التي جرت العام ٢٠٠٦م يقدم التنازل لتلو التنازل من أجل مصلحة اليمن وشعبه، ومن هذه التنازلات:

- الموافقة على انتخابات رئاسية مبكرة..
- عدم ترشيح نفسه أو أحد أفراد أسرته لرئاسة الجمهورية..
- الدعوة لتشكيل حكومة وحدة وطنية ترأسها المعارضة..
- تفويض نائبه بالصلاحيات الدستورية اللازمة للحوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية.
- مما سبق يلاحظ أن المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه يطبقون المباراة غير الصفريّة وما بها من تنازلات، وذلك بالرغم من الآتي:
- الشرعية الدستورية التي يتمتع بها الرئيس علي عبدالله صالح، وفق الانتخابات الرئاسية التي جرت في العام ٢٠٠٦م..
- طبيعة المنافسين للرئيس وحزبه، أطراف المشترك وشركائه، كأحزاب حكمت من قبل أو اشتركت في السلطة وأثبتت فشلها في كلا الحالتين، بالإضافة إلى اختلاف رؤاها وتوجهاتها وطموحاتها، فهذه الأطراف لا تشترك إلا في هدف واحد هو إسقاط النظام، ثم تتحول إلى الاقتتال فيما بينها، والخاسر الوحيد هو الشعب اليمني..
- تعرض قيادات الحزب الحاكم وكوادره من مسؤولي الدولة وفي مقدمتهم الرئيس علي عبدالله صالح، لاعتداء أتم أسفر عن استشهاد العديد من رجالات الدولة ومنهم الشهيد «عبد العزيز عبدالغني» رئيس مجلس الشورى.
- التفاف أغلب الشعب اليمني حول الرئيس علي عبدالله صالح، وحزب المؤتمر الشعبي العام.
- فكر المؤتمر الشعبي العام، المعتدل وغير المتطرف والذي لم يخرج عن معتقدات وعادات وتقاليد وأعراف الشعب اليمني..
- أكثر من ٨٠٪ من القوات المسلحة مازالت بيد الأخ علي عبدالله صالح الرئيس الدستوري لليمن.

هذا الموضوع عبارة عن مقالة تحليلية يستخدم فيها نظرية المباريات لتفسير تعامل المؤتمر الشعبي العام وحلفائه مع الأزمة السياسية الراهنة في اليمن، مقارنة بتعامل المشترك وشركائه. نبذة مختصرة

عن نظرية المباريات : نشأة هذه النظرية وتطورها في علم الرياضيات وعلم الاقتصاد، وتم نقل وتكييف مفاهيمها بما يتلاءم وطبيعة الظواهر في العلاقات الدولية، وكذا صناعة القرار في التفاعلات الاجتماعية. وتطبيق هذه النظرية على أحداث يوجد بها طرفان أو أكثر (يسميان باللاعبين)، كل طرف يحاول الاختيار بين طريقتين أو أكثر للتصرف «تسمى هذه الطرق بالاستراتيجيات»، كما أن المخارج الممكنة للمباريات (الألعاب) تتوقف على الخيارات المتخذة من قبل كلا الطرفين (اللاعبين).

علي حسن الخولاني

منفذو الوسائل أعلاه، يتحالفون مع مؤسسات إعلامية وقنوات فضائية (محلية، إقليمية ودولية) تخدم توجه أطراف المشترك وشركائه في إسقاط النظام، وذلك من خلال تشويبه الأخير أمام الرأي العام الداخلي، الإقليمي والدولي.

وفي اعتقادي، سواء كان قادة أطراف المشترك وشركائه، أعلاه يريدون أن يربحوا، وأن يكون ربحهم يعلمون ولا يعلمون، فهم يخدمون قوى إقليمية (قطر / إسرائيل) تنفذ استراتيجية أمريكية-صهيونية، تهدف لإنشاء شرق أوسط جديد حسب ما عبرت عنه في العام ٢٠٠٦م وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية حينها «كوندوليزا رايس».

إذا اللقاء المشترك وشركاؤه حسب التحليل أعلاه يريدون أن يربحوا، وأن يكون ربحهم نفس خسارة المؤتمر وحلفائه، وهذا هو جوهر اللعبة الصفريّة وفق نظرية المباريات.

ثانياً: المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه واللعبة غير الصفريّة:

في اللعبة غير الصفريّة، حسب نظرية المباريات، يفترض أن يكون هناك مجال واسع للتنسيق والتعاون بين طرفي اللعبة/ الصراع/ الأزمة/ النزاع، إذ أنهما قد يخسران معاً أو يكسبان معاً - كما تم توضيح ذلك من قبل - حيث يكون السلوك التعاوني في هذه اللعبة هو السمة المميزة للمباراة، وذلك من خلال



إذ أطراف المشترك وشركاؤه متفقون على هدف واحد- أني ذي جزئين هو إسقاط النظام، ومن ثم الاستيلاء على السلطة، والجزء الثاني من الهدف يكمن فيه الخطر- في اعتقادي- كون أطراف المشترك وشركائه سيقابلون فيما بينهم لأن أهدافهم، طموحاتهم، أجنداتهم وأيديولوجياتهم متناقضة، حيث يوجد في طيات هذا اللقاء وشركائه، قوى دينية متطرفة، قبلية تقليدية، قومية، شيوعية، مناطقية، سلالية، انفصالية..

وإسقاط النظام عند أطراف المشترك وشركائه يكون بعدة وسائل تقوم بها كوادرم داخل وخارج السلطة، ومن هذه الوسائل:

- تثوير الشعب باستغلال حاجاته ومصالحه المشروعة في الإصلاح السياسي والاقتصادي..
- استقالة وانضمام عناصرهم من وزراء وسفراء ووكلاء.. إلى ما يسمى بالثورة..
- تدمير مولدات الكهرباء..
- تعطيل الخدمات العامة عبر احتلال مؤسسات الدولة، وقطع إمدادات النفط والغاز وقطع الطرقات من أجل الصياق هذه الأعمال بالنظام السياسي حتى يكون الأخير مكروها من قبل الشعب..

وانكشف الملعوب! درويش أو ربيع الدم

ربيع العرب الدامي لم تنفجر أحداثه المزمزاة فجأة أو بشكل المصادفة، بل يسير وفق مخطط مرسوم بحدق دبلوماسي متقن.. في هدف غير معلن لتقنيت الدول العربية وإغراقها في دوائل الفوضى ثم بحيرات الدم والعنف لايتأزما أكثر، واستنزاف ثرواتها دون عائد، يذكر، وتدمير روحها القومية، وإضعاف وحدتها الإسلامية، وغيديتها الدينية.

اللعبة تبدأ بإثارة موجات كراهية وزرع مقت ونقمة على النظام القائم وأنصاره ثم تشرع في حكاية المظاهرات والإصطدامات مع الأمن المشفوعة بالشعارات المحرصة على التثوير.. ثم مسيرات ليلية ليصعب على قوى الأمن إيقافها أو الإصطدام بها.



أحمد مهدي سالم

لقوة الباطل في معظم الحالات، وتبدأ التنازلات والمسامحات ومصادقات الغرف المغلقة التي تكون نتيجتها تصب في خدمة مصالح الدول الكبرى بركام التسهيلات والتنازلات.

مخطط ماهر.. ماكلر.. خارج من مطابخ عقول إجرامية.. تغلفت عميقاً في دوائل وندهاليز النفسية العربية المسلمة التي تستفز بسرعة، ويكون بأسها شديداً بينها وبين الأخواني، وضعيفاً.. هشاً مع أعدائها الذين يحسنون استغلال هذا التداعي والخوف من السقوط إلى هاويلات التردى والهبوط، وقد كان محمود درويش أكثر صدقاً وأبداعاً عندما قال:

أمريكا هي والطاعون..

والطاعون.. أمريكا

قذافيّات

□ في أواخر خطاباته.. قال القذافي:
-الشعب الليبي طرد الاستعمار، وألّثوار أدخلوه، سقطت ليبيا، وبقيت سوريا كمحطة ساخنة، ثم اليمن، والبقية تتبع.

- المظاهرات المليونية أسماها عبدالسلام جلود: المسيرات الملعوبية.

- عقب السقوط قلت: لصاحبي مازحاً
- بعد القذافي.. الغذاء مافي.. في ليبيا الثورة.. ما إن سقطت طرابلس - حتى بدأ التنافس الضاري بين الشركات العالمية للفوز بعقود إنجاز المشاريع العملاقة.. وأكد لها علاقة.. كطرف خفي.

- أحد شيوخ الثورة طالب بتغيير اسم شارع جمال عبدالناصر في طرابلس إلى اسم الشهيد مهدي ذبوي.

- فاعترضت المذيعبة ساخرة: «نوما لقيت الأ هذا الشارع؟! بحسب متابعتي المتواضعة.. أزعمُ أن القذافي أكثر الرؤساء العرب استخداماً لكلمة العلاء وأبرزهم افتقنا وهوساً بالصرعات المغايرة للمألوف والصادمة للذهن.

- منذ الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م، والقذافي يحتفل بشموخ وكبرياء بيوم ثورته المظفرة، ولسوء حظه.. من الفاتح من سبتمبر الماضي، وهو مطارد.. من الذين وصفهم بالجرذان.. مفارقة عجيبة..

قبل الختام

□ بين التنازب الإعلامي: بقايا النظام وبقايا المعارضة.. ترى أين وضعونا نحن؟ في الوسط أو يمين الوسط أو يسار الوسط؟ أخشى أن نطلع بقايا البقاي!

التقسيمات والتصنيفات.. أبرز ما أنتجته هذه الأزمة التي هي أخطر منحة في تاريخ اليمن المعاصر والوسيط.

همسة

- أصبحنا نعيش تحولات، ومحاولات، وتحولات، تحولات، تحولات.. كل شيء تحول وتبدل، التحويل صار الأقوى ظهوراً على المشهد السياسي.. حول.

آخر الكلام

قلّ للذين يتاجرون بدمعنا لا تحسبوا ذرّب الدموع مَعْبُدًا قالوا: الجراح كثيرة.. فاجذبهم جرح الإحبة.. ذرّب طعن المدى كيف السبيل إلى شفائنا جرحنا والشُّارب الدّم عندنا من ضمّدنا عبدالكريم الكرمي (أبو سلمى).

خطة مكررة.. تتكرر فصولها في أكثر من محافظة ومنطقة؛ فإن هذات الأمور في مدينة «س».. تزداد عنفواناً في منطقة «ص» ويحصل العكس أو يحدث التزامن ويرزاد الهيجان الشعبي في الثوري أو في الوقت نفسه في عديد مناطق، أو في توقيت متقارب ومتدرج لتشثيت جهود وقوى النظام في نزع مفاعيل التوتر والانفجار، أو السيطرة عليها دفعة واحدة، أو في حملة عسكرية واحدة.

يضاعف صناع الأزمة من جرعات الدفع الهادي، والشحن القوي، والنقمة الحادة، والغضب العام، ويخلقون الإصطدامات التي تخلف شهبداً أو أنثيين أو ثلاثاً، ويبتهجون بما تتحق من خطوات أولية ضمن المخطط الاجرامي ليبدأ التصعيد بشكل متدرج.. تخرج مسيرات حاشدة تحمل الجثمان أو الجثامين، وقد علت الجميع نبرات الغضب والثأر، فيتم استنجاز البعض المرتزق الذي يبأشر بالضرب العشوائي على المحتجين المتظاهرين، ويسقط شهداء جدد والتهمه جاهزة.. فعلها رجال الأمن تكبر وتتعدّد خيوط اللعبة فيما وسائل الاعلام تتضمخ الأحداث، وتستنفّر الضغائن النائمة في القلوب وتذكر بالصراعات القديمة التي تنفك تداعيات الشرر ويهدد الحجر



غير بلد عربي، وراس حربته قيادات أو قوى اسلامية تماهت مع سياسة القطب الواحد، القيادة الأوروبية الدائرة في فلكه وتتناغم الجهود الدبلوماسية لإشغال النار أو لصب مزيد من الزيت عليها وصولاً إلى ذروة الهياج والتهييج بدءاً بتصريحات ناعمة وخجولة للدول الكبرى.. في البدء.. لكي تقنع دول العالم بأنها منطقية ومحايدة وقلقة على الضحايا وحرصية على تماسك وحدة هذا البلد أو ذلك، ثم قليلاً - قليلاً تزداد وتيرة حديثها بالترزامن مع ارتفاع درجة الغليان الشعبي في الشارع المطالب بإسقاط النظام لتتحول تصريحات الدول إليها إلى صواريخ.. قاتلة فاتكة.. تمنح شرعية قوية لمظاهرين وتقوي مطالبهم المشروعة وغير المشروعة حتى تعصف شوكة الانظمة العربية وتنتهك سيادتها وينتهي الملعوب بأن يخضع الحق

هل ننظر نحن في اليمن حتى يكون لنا قوائم تحمل أسماء ضحايا الاغتيالات السياسية، كما كان الحال في الشقيقة لبنان، والتي كانت الضحية دائماً لآثار وتداعيات الاغتيالات السياسية والتي أطالت وعقدت أزمانها بصورة دفع الشعب العربي اللبناني بسببها الكثير من التضحيات العظيمة حتى تمكن وبمساندة المجتمع الدولي من تجاوز كل ذلك ليصل الى منطقت الدولة اللبنانية التي تحمل كل اللبنانيين!!!

تساؤل لأريب تفرزه اليوم معطيات الواقع اليمني في ضوء التطورات المتلاحقة التي تشهدها البلاد جراء الأزمة التي أعادتها الانقلابيون على المزيد من تأزيمها وتعقيدها وبصورة بعلت الابواب مشرعة أمام كافة الاحتمالات التي قد تسير باليمن باتجاه الفوضى والخراب والدمار ومنها- بالطبع- اللجوء الى مسلسل الاغتيالات السياسية من قبل العناصر الانقلابية كهدف لتصفية الحسابات واداة فاعلة باتجاه تأزيم الأوضاع اليمنية وجعلها أوضاعاً طارئة ونابذة لكل مثل وقيم الحوار المسنول الذي من شأنه ان يفض حد التطورات السلبية المتلاحقة التي قد تضرب بأمنه وسلامه الاجتماعي.

يجب علي نوري

الانقلابيون وسيناريو الاغتيالات السياسية

فانهم سيقضون تماماً على كافة الآمال المنشودة في خروج البلاد والعباد من أتون الأزمة الراهنة. ولعل الاصطدام والتوجع الشعبي العام على الجانب الاجهزة الامنية والعسكرية المختلفة المصطلفة لمهمة الحفاظ على الوطن وسيادته وامنه وسلامه الاجتماعي باعتباره يمثل الرد القوي والحاسم للممارسات غير الوطنية وغير الانسانية وغير الديمقراطية للانقلابيين والتي تهدف الى التضليل على الرأي العام المحلي والخارجي.

ولعل المشاركة الشعبية الواسعة الى جانب الاجهزة والمؤسسات الامنية والعسكرية لمواجهة هذا المخطط القدر تعد الرد المناسب والراعي الذي من شأنه ان يوقف الانقلابيين عن السير نحو الاغتيالات السياسية كهدف ووسيلة لتحقيق اهداف ومآرب ولعلاقة لها من قريب او بعيد بالمصلحة الوطنية العليا.

كما ان ضصح الاهداف التي يحاول الانقلابيون تحقيقها وراء لجوئهم واعاداهم الميكر لهذا السيناريو الكارثي يعد ضرورة لتسليخ الرأي العام بالمعرفة الكاملة لطبيعة تلك الاهداف والتي من اهمها على الاطلاق العمل على ايقاف قنوات الحوار او اي تتداخل مع اي من الأطراف السياسية اليمنية، حيث وأن ممارسة الاغتيالات السياسية والسياسية وتغير الوسيلة الناجعة لتحقيق هذا الهدف خاصة وأن آثار وتداعيات الاغتيالات السياسية والتي بدأت باستهزاء فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام ومعهم كبار قيادات الدولة من شأنها ان تضعف عملية الحوار وهو امر كان لفخامة الرئيس ان تنبأ له منذ لحظة محاولة اغتياله من خلال المزيد من التحلي بضبط النفس وعدم الانجرار الى النفق الذي بات يخطأو له الانقلابيون بعناية بل ويمنونه القدر الاكبر من وقتهم واهتمامهم.

رفض الحوار

وبما ان التعامل غير المسنول من قبل العناصر الانقلابية ومن سار على دربها يمثل خطراً على المصالح الانانية التي يسعى الانقلابيون الى تحقيقها فان هذا الرفض المتواصل لأي تواصل وتقارب عبر قنوات الحوار قد اعطى المراقبين والمهتمين على الساحة اليمنية الانطباع المزدوج ان هذا التعطيل لا يعني سوى هو الاصرار على السير بالبلاد باتجاه الفوضى وهي الفوضى التي تراها هذه العناصر الراضية القوية والصلبية التي تمكنها من ممارسة القرصنة على السلطة والشعب خارج الاطر والاسس والقواعد الدستورية. كما يعكس أيضاً الرفض لعملية الحوار والافشال المتعمد له كان ذلك باتخاذ المواقف السياسية الأكثر نزماً وأعلى السير والاستقرار وفتح أكثر من باب الفوضى والسير نحو المزيد من المواجهة العسكرية جميعها دلت على ان الحوار كقيمة ديمقراطية وحصارية قد سقط مبكراً من اجنده العناصر الانقلابية ويات يمثل لها شبحاً من شأنه ان يجردها تماماً من احلامها ومآربها وتطلعاتها الامحدودة.

خلاصة

ان رؤية القيادة السياسية بزعامة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وطريقة واسلوب تعاملها مع هذه الممارسات وماتدبده من تمسك كبير وصادق بالحوار كاداة كاملة وحصارية ووطنية وديمقراطية للخروج من الأزمة الراهنة قد أفتقد الانقلابيين صوابهم، ذلك لأن هذا السلك الحضاري لا يمكن له ان يتم الا في ظل قاعدة الحوار المتجردة تماما من كافة اسباب التوتر والتي من ابرزها الانقلابيون وما أحدثوه من تداعيات امنية خطيرة وباعتبار ان القفز على هذه التوترات بات يمثل اليوم مسئولية وطنية سواء اكان ذلك على طريق الجوار المسنول أم الحسم العسكري فان ذلك سيجعل الرد الأمتل والأعظم فكيف بإيقاف كل تلك الممارسات التي ندرک ان شعبنا سيتمكن من مواجهتها بكل الطرق والسبل والتي من شأنها ان تحميته وتحافظ على انجازاته المشهودة التي حققها خلال الفترة الماضية على طريق دربه الحضاري المنشود للمستقبل الأفضل.

نقول ذلك من منطلق ادراكنا المعتمد على الرصد الدقيق لسلوك العناصر الانقلابية خلال الأيام الماضية، بل ومنذ اللحظة الأولى للانقلاب الذي قاده الجنرال المخدوع علي محسن والذي يحاول هو والعناصر- عتبا- البحث عن كل ما من شأنه ان يعقد الأزمة الراهنة ويجعل من احتمالات الحوارية ضئيلة وضعيفة وبما يمكنه وزمرته الانقلابية من بلوغ الاهداف والمصالح الانانية التي يحاول بلوغها من خلال الاستغلال الرخيص لحركة الشباب اليمني الذي ينشد تحقيق المزيد من الإصلاحات في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية اليمنية.

حيث يجد المتابع المدقق والمهتم برؤية المشهد السياسي اليمني الراهن ومن مختلف جوانبه وبنظرة تحليلية محايدة وغير متأثرة بأمزجة وميولات سياسية لأي من الأطراف المتباينة في الساحة اليمنية- ان العناصر الانقلابية بقيادة الجنرال المخدوع علي محسن قد قررت مبكراً الاعداد والتهيئة لكل ما من شأنه ان يند عملية الحوار الوطني المسنول، ويبدأ الأمل والتطلعات المنشودة للشعب اليمني والمجتمع الدولي المتعاطف معه من أجل الخروج من أتون الأزمة الراهنة بأقل الخسائر البشرية والمادية وبما يمكن اليمنيين من الحفاظ على تجربتهم الديمقراطية التي انطلقت في ٢٢ من مايو على طريق بناء واستكمال مخططات الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والديمقراطية المستفيضة تماما من كافة المنغصات والاعتورات التي كانت الدولة اليمنية تعانيها ابان عهد التشطير.

وقد استنخ هؤلاء المتابعون والمهتمون بالشأن اليمني ان الممارسات التي تقوم بها العناصر الانقلابية قد دلت على أنهم سائر ونحو ما يمكن وصفه هنا بالمغامر السياسية نحو تعقيم المشهد السياسي اليمني وجعله أكثر اقتراباً من الانفجار الكبير من خلال ماتقوم به تلك العناصر حالياً من تهيئة واعداد بهدف القيام بتنفيذ سيناريو تصعيدي جديد يتمثل في ممارسة الاغتيالات السياسية للشخصيات السياسية والعامة وهو سيناريو كان لهم ان قاموا بعملية تدشينه من خلال الاعتداء الأثم الذي خططوا له في جمعة رجب والمتمثل في محاولة اغتيال فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رثى المؤتمر الشعبي العام ومعهم كبار مسئولو الدولة والحكومة.

ولاريب ان هذا السيناريو الذي يهدف الى زعزعة واخلابة كافة السياسيين والشخصيات العامة وتثنيها عن الاعلان والتعبير عن مواقفها وارادتها السياسية ازاء ما يعتمل اليوم على الساحة اليمنية قد تم الاعداد له مبكراً وياتت الخطوات التي يقوم بها الانقلابيون باتجاه تنفيذها على المواقف اكثر ملوسة وأكثر وضوحاً لنا من ذلك رصد السلوك غير الوطني وغير المسنول الذي تقوم به تلك العناصر الانقلابية من استهدافات لكثير من الشخصيات السياسية والحزبية والمعبر عنه بوضوح استهدافها لامنزل ومقار العديد من الشخصيات السياسية والحزبية، وخاصة القيادات العليا في المؤتمر الشعبي العام والتي تعرضت منازلهم مؤخرأ الى العديد من التفاتت التي أثار رد الرب على أسر هذه القيادات ولدى السكان المحيطين بها، بالإضافة الى الاستهداف المتكرر الذي تعرض له الاستاذ عبد الجندى نائب وزير الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة، حيث تعرض منزله مؤخرأ الى قنبلة ادت الى جرح خمسة من مراقبيه بالإضافة الى ماتقوم به العناصر الانقلابية من ممارسات لاتمثل سوى تهديد مباشر للامن والسلام الاجتماعي وتعريض حياة ومصالح المواطن للخطر وهي ممارسات سقط بسببها العشرات من الشباب المتظاهرين نتيجة نثر الانقلابيين لفناصة استهدفت حياتهم في محاولة مكشوفة لاستغلال ذلك سياسيا وإعلاميا من شأنه ان يخدم اجنده الانقلابيين في الوصول الى السلطة عبر قرصنة واضحة اهدافها ووسائلها، ناهيك عن الاستهداف المتكرر لمقار تنظيم المؤتمر الشعبي العام سواء كان المقر الرئيسي بالحبيصة أو فروعها بالمحافظات والتي كان آخرها تعرض معهد الميثاق بمنطقة بير الشائف لقتائف، بالإضافة الى ماتقوم به العناصر الانقلابية اليوم من حرب واضحة وجلية ضد المؤسسة العسكرية واستهداف الوية الحرس الجمهوري بمنطقتي ارحب ونهم بهدف استنزاف قدرات هذه القوات والزج بها في أتون مواجهات قد تفقدوا القدرة على السيطرة على حماية الامن والاستقرار على المستوى الوطني..

وعلى ضوء كل هذه المؤشرات فان الانقلابيين يعملون حثيثاً على السير بالوطن باتجاه الفوضى وهو ما يعني ان الأيام القادمة ستتحفل بالعديد من التطورات المسبوبة خاصة على صعيد الاغتيالات السياسية والتي كان الانقلابيون قد ادعوا لها مبكراً - كما أشرنا- كسيناريو ووسيلة تصعيدية مهمة من شأنها ان تقضي تماما على أية فرصة انقراض للأزمة، بل وتعمل على اضعاف مزيد من السوادوية لكافة ابعاد المشهد السياسي الراهن.

ولعل خير دليل على عملية التهيئة والاعداد لهذه المرحلة التي جانب ما ذكرنا هنا ممارسات غير مسنولة هو اقدام الانقلابيين على جلب أكثر من ثلاثمائة دراجة نارية الى ساحة الفرقة الأولى مدرع، وهو مايعني صراحة ان جلب هذه الدراجات لم يكن سوى عملية تدشين لاغتيالات سياسية حيث يمكن لهذه الدراجات النارية تحقيق هذا الهدف لما تتمتع به من سهولة وانسيابية في حركتها التي قد تصل الى كافة الاطر الجغرافية للشخصيات المرشحة لاغتيالها.

مواجهة الخطر

ولكون هذا التوجه يعد كارثياً بكل ما تحمله الكلمة من مدلول ومفهوم فانه بات على مختلف الفعاليات الوطنية الخيرة وكافة جموع المواطنين الذين يمثلون السواد الأعظم من أبناء الشعب المتصرين للشرعية الدستورية والتجربة الديمقراطية اليمنية التي انطلقت في ٢٢ من مايو المجيد القيام بالمزيد من التوحد والاصطفاف في مواجهة هذا الخطر الذي بدأ الانقلابيون تنفيذها على طريق الاغتيالات السياسية وهي الاغتيالات التي - لاسمح الله- قام الانقلابيون بتنفيذها